من عباءة "صنعاء" وحشد شعبي في تعز إلى حزميات مأرب...

سقوط "الإخوان" الفضيع!

كيف كشفت عورة "الإخوان" ومشروعهم؟

الأمناء تقرير/ عبد الله جاحب:

رفضوا كل الهدايا المقدمة وأصروا على السير في متاهات (المرشـــد) وفكر متطرف عقيم، وسياسة عفنة امتدت لعقود من زمـــن، وأصروا على تكرار الســـيناريوهات المتبعة وفقا لمنظومـــة وأجندات واستراتيجيات تقليدية تحت سقف ومظلة (البيعة) من دوحة «الطفـــل» تميم، مروراً بالشـــيخ بندر «أردوغان" وصولا إلى «الكهل» محسن الأحمر في اليمن.

لن يفهم ويستوعب مجريات الأمور، ولم يستفيد من معطيـــات المرحلة، ولم يع تقلبات الأحداث، ولم يســـتغل عواطف المنطقة، ورَياح المتغيرات الدولية والإقليمية بظل ومظلة وسقف الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا.

كان الفكـــر المتطـــرف هـــو الســـائد، والنهج والسياســـة والمنظومة المتشـــبثة بالبيعة والولاية هي الطاغية عـــلى كل أفعاله وتصرفات وخطوات تحركاته.

لم يكن الإخوان المسلمين ومشروعهم يمتلكون عقلية ووعـــي وروح الانخراط في المرحلة وذلك ما عجل في سرعة زوال وبريق حضورهم وتواجدهم.

ذهب الإخوان المسلمين ومشروعهم إلى شيطنة كل ما يقف في طريق مخططات حزبهم ومعارضة مشروع الولاية والتطرف وإرساء الدولة الإرهابية الإخوانية ذات الطابع المتطرف.

لم يصمد المـــشروع الإخوانيّ طويـــلًا؛ فكانت النكســـة والســـقوط ابتداءً من التهجير القسري والخروج المخزي من صنعاء بعباءة وبراقع نسائي، والهرولـــة نحو هاوية الســـقوط وقرب الزوال من خـــلال غباء إخـــواني متسرع بشـــهوات ونزوات الوصـــول المبكر للحكم وكرسي العـــرش العظيم، والوقوع في مســـتنقعات وبؤر الانهيار من خلال غباء سياسي وعسكري في تعز وتكوين تشكيلات حشـــدية ومحاولة تكرار تجربة وسيناريو الحشد الشـــعبي في العراق و لبنان وإيران، وكانت الطامة الكبرى من خلال تفجير الوضع والسقوط والعودة إلى عقليـــة الإمارة في أهم معقـــل ومنبع ومهبط الخلافة الإخوانية ذات الطابع المتطرف في محافظة مـــأرب وهي العاصمـــة الإخوانيـــة، وكل ذلك من أجل قطعة أرض أحد أتباع الإخوان المســـلمين في محافظة مأرب.

وشـــن الكثير مـــن السياســـيين والنشـــطاء والإعلاميين هجومًا شرسًا على الإخوان المسلمين ومشروعهم وحزبهم التجمع اليمني للإصلاح.

وشن الناشط السياسي، مالك اليزيدي اليافعي، هجوماً لاذعاً على حزب الإصلاح.

وكتب اليافعي تغريدة عبر حســـابه الشخصي في (تويـــتر) رصدها محرر "الأمنـــاء نت»، قال فيهـــا:» إن حزب الإصلاح حشـــد قواته ضد مأرب لإرضاء أحد أعضاء الحزب».

وأضاف: «حزب الإصلاح طوال الخمس سنوات من الحـــرب وهم يشـــكون من نقص الســـلاح ويتهمون التحالف بالتقصير».

وتابع: «مـــن أجل أرضية أحـــد أعضاء الحزب حشـــدوا قواتهم ضد مواطني مأرب لاســـتعادة الأرضية...".

وأمضى قائلًا: «حشدوا قواتهم لإخراج السلفي أبو العباس من تعز، مـــع أن الحوثي الذي يدعون محاربته يتواجد في صروح مأرب وكل أنحاء تعز».

من جهة أخـــرى قال اليافعي: نشـــطاء حزب الإصلاح بودهم مهاجمة الســـعودية قبل الإمارات لأنه ومن خلال مـــا يكتبون يتضـــح للجميع أن عداءهـــم للتحالـــف ككل لخدمة الحـــوثي الذي يرفضون قتاله في الجبهات منذ 5 سنوات».

وأختتـــم بالقول: «لكن بما أنهـــم مقيمون في السعودية ويأكلون ويشربون من خيرها يتجنبون البـــوح بالأحقاد التـــي تكتظ بهـــا قلوبهم تجاه المملكة».

وشـــن القيادي بمكتـــب الشـــئون الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي عادل صادق الشـــبحي هجوما قويا في منشوره على حزب الإصلاح.

وجاء تصريح الشبحي في منشوره علق به على تطورات الاشـــتباكات المندلعة في مدينة مأرب بين قوات الإخوان ومسلحيّ القبائل .

وقال الشـــبحي: " إن ما تشـــهده مـــأرب من مواجهات هو بســـبب خلاف عـــلى أراضي يملكها الأشراف وتـــم بيعها مـــن بعض الأفـــراد قبل يتم تقســـيمها بينهم فـــكان بين المشـــتريين النائب الإصلاحـــي محمد الحزمـــيّ وهو نائـــب برلماني إصلاحي».

وأردف الشـــبحي: " إن الحزمي استخدم نفوذه الحزبية ليستقوي على الأشراف» .

وانتقد الشبحي التعاطي الإعلامي للإخوان مع الأزمة و التعامل العسكري مع الأهالي .

وقال: "انظـــروا إلى الآلة الإعلاميـــة وقوتهم الأمنية كيف حولـــوا الأشراف إلى حوثيين ويجب تطهيرهم تحت هـــذا البند... كل مـــن يختلف مع إصلاحي ســـيصبح متمردًا وحوثيًـــا والحوثي في مأمن من الإصلاح وقواته».

واختتم منشـــوره بالقول: «شـــيطنة اليمنيين منهج الإصلاح في الشمال والجنوب».

كل تلـــك الأصوات السياســـية والدبلوماســـية والإعلاميين يجمعون ولا مجال للشـــك بأن العمر الافـــتراضي للتجمـــع اليمني للإصـــلاح (الإخوان المســـلمين ومشروعهم وحزبهم) قـــد أفل وانتهى وانتهـــت صلاحيـــة تواجده وحضوره الســـياسي والعســـكري والدبلومـــاسي ابتداءً مـــن التهجير القسري والخروج المخزي من صنعاء بعباءة وبرقع، ومرورا بالتجربة الحشـــدية في تعـــز وانتهاء في معقل أنصارهم في حزميات مأرب.

عورة الإخوان

وكشـــفت الأحداث والمعطيـــات والوقائع يوم بعد يوم، ما يدور خلف كواليس الإخوان المســـلمين ومشروعهـــم وحزبهم التجمـــع اليمني للإصلاح، يظهر لنا الوجه القبيح لتلك الجماعة وما تهدف إليه من مخططات وأبعاد واستراتيجيات.

لم يعد شيء قادر على ســـتر عـــورات الإخوان المسلمين ومشروعهم التخريبي، وليس بمقدر قوة عظمى أن تزين قبح وجه تلك الأهداف والمخططات.

وفشـــلت العديد من الأبـــواق في ترميم والملمة الفجوات التي أضحت واضحة في وضح النهار، ولن تفيدها مســـتحضرات ومساحيق التجميل الفاخرة بشيء.

حاول الإخوان المســـلمين إخفـــاء مايدور خلف الوجوه، وإبعاد الدعم والسند الرسمي عن الأنظار والمشهد والساحة؛ ولكنه لم يستطع فعل ذلك.

حيث الصبغـــة والطابع القطـــري والبصمات الواضحة عـــلى كل الســـيناريوهات المتكررة في المناطـــق المحررة يفضح عورة الإخوان المســـلمين ومشروعهم ويكشف حجم الدور الكبير الذي تقوم به دولة الطفل (تميم) واستحواذها المطلق والمنقطع النظير على كل الأفعال والتصرفات الإخوانية.

لم يعد هناك مجال للشـــك بالعلاقة الوثيقة بين قطـــر وأذرع حضورها وتواجدها على أرض الواقع سياسيًا وعسكريًا وبلوماسيًا ـــ الإخوان المسلمين ـــ .

انكشـــفت عورة الإخوان المسلمين ومشروعهم ولا مجال للشـــك بالتوائه في الأهداف والمخططات الإخوانية القطرية.

دولة المنبر وقطعة السكر!

يعيش الوهم ويغلب عليـــه الزئيف والبهتان، ويعيش على إيقاعـــات وأوتار الأحلام، من يعتقد بأن الإخوان المســـلمين يملكـــون مشروع دولة، ويسعون إلى إرساء قواعد وأسس متينه لإنشاء وطن، كل ذلك ليـــس افتراء أو هجومًا من خيوط ونسيج العداوة لهذه الجماعة، كل ذلك من وقائع الأحداث والمعطيات والتجارب.

فقد أثبتـــت كل المراحل والحقـــب والأنظمة المتعاقبة الســـابقة، بأن هذي الجماعة يقتصر مشروعها، وسياســـة عملها ونهج أهدافها على عقلية وفكر متطرف عقيم من منبر وسياســـة عنفنة لا يتعدى توزيع قطمة السكر في كل حدث ومناسبة سياسية...0

إن كل تلك الترسانة والخرسانة والكم الهائل من التهويل الإخواني طيلة عقـــود من الزمن لا يتعدى حدود عقلية وفكر متطرف عقيم من منبر وسياسة عنفنة لا تتجاوز توزيع قطمة السكر.